مقياس المطر في الشجر

من غريب ما توصلوا اليهِ في مراقباتهم العلمية ما ذكرهُ المسيو فيلكس ساهوت احد اعضآء جمعية الزراعة الفرنسوية في بعض مباحثه في مُنپلِيَاي فانهُ راقب نموّ شجر الصنوبر الكرسكي والشربين السفالوني فتبين لهُ ان الاول اسرع نموًّا وانهُ يزداد في كل سنةٍ انبوباً يخرج في الربيع ويختلف طولهُ تبعاً لمقدار المطر في زمنٍ معلوم من السنة

وقد قاس زيادة طول هذين الشجرين على مدة ست وعشرين سنة اي من سنة ١٨٧٧ الى سنة ١٨٩٣ فكانت زيادة الصنوبرين ٥٢ و ١٢ سنتيمتراً وزيادة الشربين بين ٢٩ سنتيمتراً و ٤ سنتيمترات

وفي هذه المدة قيّد مقدار المطر الذي نزل في شهرٍ فشهر فوجد ان معظم النموّ في كلٍّ من الشجرين المذكورين متوقفٌ على مطر ابريل وما يقع من المطر بعد ذلك في شهر مايو وما يليهِ مدة الصيف ليس لهُ اثر يُعتدّ بهِ وبخلاف ذلك مطر الخريف الا ان معظم فائدتهِ في نموّ الجذور واما مطر الشتآء فمنفعتهُ ان يحفظ على الارض رطوبتها في اشهر الربيع وبعض اشهر الصيف . ثم انهُ بالمقابلة بين مجموع المطر الذي سقط في كل واحدة من تلك السنين في مدة اشهر الشتآء والربيع أي من شهر اكتوبر الى ابريل ومقدار النموّ الذي حصل في كلٍّ منها امكنهُ ان يتخذ قياساً يُعرَف به مقدار النموّ السنوي . وذلك انهُ قدَّر لشهر اكتوبر عدد ٦ ولنوفمبر ٧ ولدسمبر ٨ ولينايو ٩ ولكلٍّ من فبراير ومارس ١٠ ولابريل ٩ . قال وبضرب كل واحدٍ

من هذه الاعداد في مقدار المطر النازل في ذلك الشهر أخذاً عن مقياس المطر وجمع الحواصل السبعة يُعرَف مقدار ماحصل من النموّ بمقابلة بعض المجموع على بعض . وعلى هذا فانهُ يسهل ان يُعرَف من فحص الصنوبرة او الشربينة ما مرّ بها من السنين الماطرة او القاحلة بمعنى ان السنين الماطرة تكون فيها الانابيب طويلة وبعكسها السنون الماحلة وبذلك يُعرَف مقدار المطر في كل واحدةٍ من السنين الماضية بالمقابلة بين طول الانابيب والله اعلم

النحل والامير الصغير

من امثال فنلون تعريب حضرة الاب الفاضل الخوري جرجس شاحت بحلب

حينَ سرى رَوْحُ الصَبا فأحيا طبيعة مبهجةً للأحيا
واذ دنت منها عيون الشمسِ فانعشت رُفاتها من رمسِ
وعند ما حاكَ لها انوارَها لُعابُها حتى حكت انوارَها
كانَ اميرٌ من صغار السنّ في روضةٍ تحكي جمالَ عَدْنِ
يمشي رويداً ههنا وهَنَّهْ كانهُ آدَمُ تلك الجَنَّهْ

***

فمرَّ في مسيرهِ بنحلِ منتشرٍ يقطمُ زهر الحقلِ
ثم رأى لهُ خلايا يرجعُ دوماً اليها بِدَويّ يُسمَعُ
كان لهُ مشهدها جديدا فظلَّ يعدو جارياً شديدا
حتى دنا منها وقد قضى العَجَبْ مما رأى فسُرّيَت عنهُ الكُرَب